

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (حقة ٢٣١) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي ونحن الان في الحلقة الثانية والثلاثين بعد المئة بحمد الله تعالى ولدينا مقطوعتان قصيرتان احدهما من خمسة ابيات والثاني من ثلاث - 00:00:00

سنخصص لهما هذه الحلقة وقال في القصيدة الواحدة والخمسين يعتذر اليه اي الى سيف الدولة وقد تأخر مدحه عنه فعتب عليه اي تأخر مدح المتنبي لسيف الدولة فعتب عليه. يعني كان سيف الدولة كان الملوك ينتظرون ان يقول فيهم - 00:01:30 تنبي بيتا. طبعاً بعض الذين لم يقرأوا المتنبي جيداً سيقولون انه لم يبق احدا الا مدحه. فكيف كان ينتظر الملوك مدحه؟ هو لم يمدح الا نفسه هذا اول شيء لكن استخدم الملوك وسيلة الى ما يريد ان يصل اليه. ما كانش شايف حدا ولا الملوك حتى - 00:01:50 مم قال هو قالوا له ليش انت ما تقعدش مع السلاطين في بداية حياته قبل حتى ان ان يطلب الملوك وده؟ قال وجنبي قرب السلاطين مقتها وما يقتضيني من جماجمها النسر - 00:02:13

يعني اللي خلاني ابعد عن الملوك اه اني اكره الملوك واكره السلاطين. نقتل نقتل كره اه وما يقتضيني من جماجمها النسر. يعني بسرعة بتحكي لي تقول لي النسر اين طعمنا ايها المتنبي؟ - 00:02:30 ولا تأكلوا النسر الا جماجم الملوك. فانا اريد ان افي بما وعدت للنسر من طعام. فاقتل الملوك وابتعد عنها وجنبي قرب السلاطين مقتها. ولا يقتضيني من جماجمها النسر. طيب دعونا اذا نقول هذه القصيدة الاعتذارية التي اعتذر فيها - 00:02:45 المتنبي الى سيف الدولة قال بادني ابتسام منك تحيا القرائح وتقوى من الجسم الضعيف الجوارح ومن ذا الذي يقضي ككلها ومن ذا الذي يرضي سوى من تسامحه وقد تقبل العذر الخفي تكرما فما بال عذري واقفا وهو واضح - 00:03:05 وان محالا اذ بك العيش ان اري وجسمك معتل وجسمي صالح. وما كان تركي الشعر الا لانه تقصر عن وصف الامير المدائح شوف كيف اعتذر له. قال له بادني ابتسام منك تحيا القرائح. اقل بسمة منك نراها في وجهك نحيا. نحن موتى بدون البسمة التي على - 00:03:25

بان ابتسام منك تحيا القرائح والقرائح جمع قريحة والقريحة قد تكون الموهبة وقد تكون الحياة وقد تكون الطبيعة فان كانت الموهبة يبقى فان ابتسمت في وجهي ايها يا سيف الدولة فان موهبتي في الشعر ستحيا. وانني بهذه البسمة ساقول القصائد - 00:03:47

بادني ابتسام منك تحيى القرائح. وان كانت معناها الطبيعة والحياة فاننا نحيا بابتسامه منك ونعيش على نور هذه الابتسامة وتقوى ها بادني ابتسام ماذا يحدث؟ تحيا القرائح وتقوى والواو عطف على آ تحيا فتقوى فالفعل تقوى على - 00:04:08 تحيا وتقوى من الجسم الضعيف الجوارح وجسمنا الضعيف تقوى فيه الجوارح. وما الجوارح؟ قال الجوارح جمع جارحة وهي العضو في جسم الانسان. ولكنها ليست كل اعضاء جسم الانسان تلك التي انما تلك التي تجترح. وماذا المعنى وما معنى تجترح ترتكب تفعل ها وغالبا تفعل الذنب - 00:04:29

فما هي الجوارح اي الاعضاء التي في جسم الانسان تجترح او ترتكب الذنب هي اليدين بالبطش سمح الله ابعذك الله عن ذلك والرجلان بالمشي الى الباطل والعينان بالنظر الى الحرام والاذنان بالاستماع الى ما حرم الله - 00:04:52 والفم اه او اللسان او الفم بما اه اه يعني اه يقول من غيبة او نيممة او كذب. ولذلك ايش؟ اه قال العينان الرسول صلى الله عليه وسلم

قال العينان تزنيان زيناها النظر. آآ وفي الحديث القدسي الآخر قال آآ فاذا آآ فاذا احببت - 00:05:12

لو كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. ها؟ فاذا هذه التي ترتكب الشيء التي تفعل الشيء. هم. وقال الحديث المشهور ايضا الثالث كله عن الجوارح هذه الاحاديث. اه - 00:05:32

اه مع معاذ قال له ثكلتك امك يا معاذ. وهل يكب الناس على وجوههم او قيل على مناخرهم الا حصائد السنتهم. فالجوارح اذا البدان والرجلان والعينان والاذنان والفم. والمقصود الفم للسان يعني. هم - 00:05:52

واذا قال لك تقوى من الجسم الضعيف الجوارح. والبدان والرجلان اهم شي في الجوارح التي تقوي الجسم. فقال البسمة منك يا آآ سيف الدولة تحيينا وتقوي اعضائنا. ثم قال في البيت الثاني ومن ذا الذي يقضي حقوقك كلها؟ ما في حدا حتى لو كنت انا ابلغ

الشعراء - 00:06:10

واشعر الشعراء واعظم الشعراء واكثر الناس فهما للغة ما استطيع بكل ما اوتيت من موهبة ومن قوة في الشعر ومن آآ حفظ ان افيك يا سيف الدولة حقك ومن ذا الذي يقضي حقوقك كلها؟ ومن ذا الذي يرضي يرضيك يعني؟ سوى من تسامحه ولا احد يستطيع ان

يصل الى المستوى الذي يرضيك - 00:06:30

الا ان تسامحه فتغفر له تقصيره. يعني حتى مهما فعلنا نحن نحن لا نصل الى المستوى الذي يرضيك لان ما يرضيك اكثر من طاقتنا اعلى من طاقتنا. فانت لا ترضى لانا وصلنا الى المستوى في العطاء لك او في المدح لك او في القول عنك او في الوصف لك -

00:06:55

الى المستوى الذي يرضيك لا نحن نقصر عن ذلك لكنك تسامحنا في تقصيرنا فنصل فترضى تمام هذا ايضا من الاعتذار ثم قال في

البيت الثالث وقد تقبل العذر الخفي تكرما انت من كرم اخلاقك تقبل العذر الخفي اي العذر - 00:07:15

الذي لم يقله صاحبه ها يعني تعذره حتى ولو لم يأت اليك معذرا تعرف انه يعني آآ لا يقصد ما فعل اي مثلي لا يقصد ان آآ ان ابطى عن مدحك فما بال عذري واقفا وهو واضح؟ يعني ما بال عذري واقف - 00:07:32

فان لم تقبله وهو واضح وواضح وانا اتكلم به وهذا انا لا اصوغ هذه الابيات من اجله. فيعني يعتذر الاعتذار لطيفا يريد ان يقول له بكل ما اوتيت من بلاغة اعتذر لك - 00:07:53

ثم قال في البيت الرابع وان محالا اذ بك العيش نحن لا نعيش من دونك ان ارى وجسمك معتل وجسمي صالح كيف يمكن ان اعيش وجسمك معتل وجسمي صالح؟ اذ باعتلاك نعتل - 00:08:07

وبقلة بقلة عيشك تقل عيشنا وبقلة هنائك تقل هنائنا. فقال لا يمكن ان اعيش اه صحيحة الجسم ما لم تكن صحيحة لجسمي. فان كنت معتلا وغاضبا نحن سنكون قد يعني اه حلت علينا - 00:08:23

او المصيبة مم وان محالا مستحيل اذ بك العيش اذ ظرفية يعني بك العيش يكون العيش بك لا نحيا من دونك لا حياة لنا ولا معاش خارجك. ان ارى يعني هذه الجملة معترضة - 00:08:43

وان محالا ان اريهك التقدير. وجسمك معتل بالعتاب قد يكون. وجسمي اصالحه. فكيف يكون جسمي صالحا وجسمك معتل؟ هم ثم قال في البيت الخامس وواضح طبعا البيت الخامس وما كان ترك الشعر الا لانه تقصر عن وصف الامير المدائح. انا ما تركت الشعر

لاني - 00:08:59

اريد ان اغضبك ولاني اريد ان ابطي عن مدحك ولكن تركت الشعر وقولي الشعر فيك هذه الفترة طبعا. اه لان اه الشعر يقصر عن

مداك ماهوش قالو بالقصيدة الأخرى في ذلك من يقصر عن مداك فلا ملك اذا الا فداك - 00:09:19

شو شو قال هون وما كان ترك الشعرة ترك الشعرة. الشعرة هو نعرابها مفعول به منصوب للمصدر. ترك عملية الترك مصدر. وهو مصدر مضاف. المصدر في اللغة العربية اذا اضيف عمل عمل فعله. هم. فيأخذ بعده مفعولا به. وما كان ترك الشعرة. فالشعر اعرابه مفعول به

للمصدر منصوب - 00:09:38

وعلامة نصبه الفتحة الظاهر على اخره. قوله تعالى آآ تخافونهم كخيفتكم انفسكم. خيفة مصدر اضيف اللي هي قم الى الضمير الكاف

فعمل على المصدر فخيفتكم انفسكم انفسكم مفعول به للمصدر منصوب - 00:10:02

تمام. طب دعونا نذهب الى القصيدة الثانية والخمسون وهي ثلاثة ابيات مقطوعة وقال في صباه لرجل بلغه عن قوم كلاما. يعني طبعا هذا هذه الابيات الثلاثة آآ قاعدة ركيزة بنى عليها المتنبي حياته كلها - 00:10:21

في فكرة انه لا نسب له الذين اتهموه بانه لا نسب له. سيرد عليهم بهذه الابيات. ربما هذه الابيات غير مشهورة ولكن في الحقيقة رد بليغ وواضح على انه اصيل النسب - 00:10:45

ولكنه لكنهم لا يعرفون نسبه. ولكن النسب ظل مجهولا لاسباب اخرى سياسية اجتماعية اقتصادية الله اعلم. تمام فماذا قال عين

المسود الجحجاح هيجتني كلابكم بالنباح. ايكون الهجان غير هجان ام يكون الصراح غير صراح - 00:10:57

وان عمرت قليلا نسبتي لهم صدور الرماح الله اكبر. بقول انا عين المسود. انا اصل المسود السيد. الذي يتخذة الآخرون سيذا. مو

بفرض نفسه. الآخرون يأتون اليه آآ ضارعين خاشعين هارعين اذا جاز التعبير. اه يهرعون اليه - 00:11:17

من اجل ان يتخذوه سيذا. وقال انا عين المسود الجحجاح والسيد الكريم. هيجتني كلابكم سفهاؤكم وكنا او قال وصف

كلابه سفهاؤهم بالكلاب. قال السفهاء الذين لا يعرفون مقادير الرجال. وهاي القصيدة قالها في الصباح. يعني - 00:11:41

اه خمسة عشر عاما والاربعة عشر عاما. من مليء بالعزة منذ ان ولد ما يكون هذا انسانا لا يكون هذا انسانا ضعيفا ولا جبانا ولا عديم

الاصل والنسب مستحيل لكنه كان في كلام على نسبه لانه لم يظهر نسبه حتى موته. وهذه اصلا من عبقرية من العبقرات الآخري

المتنبية التي تضاف الى عبقرياته - 00:12:01

ويا الغموض الذي يضع جهالة من الاساطير حول المتنبي. قال هيجتني كلابكم بالنباح صارت الكلاب سفهاكم ينبحون ماذا يريدون؟

هل يريدون ان القمهم حجرا؟ وكأن لسان حاله كما قال الشاعر لو كل كلب عوى - 00:12:24

القمته حجرا لاصبح الصخر مثقالا بدينار. لو كل بدي احط بفمه حجر في فمه حجر لصارت الذرة من الحجار اه اغلى من الذهب ثم

قال في البيت الثاني ايكون الهجان غير هجان ام يكون الصراح غير صراح. والهجوم - 00:12:44

مم الابل كريمة النسب يقول الكرماء النسب هل يكونوا غير كرماء النسب وهل تلد الذئاب سوى ذئاب الذئاب بتمشي غير ذئاب

والكرام لا يلدون الا كراما انا كريم ابن كرام. ثم قال في الشطر الثاني ام يكون الصراح والصراح - 00:13:06

اصالة النسب انت والصلاح والصليب هل انت انت مثلا تغليبي صواحا او عربي صراحا او آآ عربي صليبا يعني صافي فانا صافي

النسب ام يكون الصراح وهو انا صافي النسب وخالص النسب غير صراحي ايش هي القضية تفكروا - 00:13:28

تلعبون بها بالسنتكم باهوائكم بسفهاؤكم بنباح كلابكم هانا كريم ابن كريم ورثت النسب والكرم والاصالة والصراح والنسب الخالصة

النقي ابا عن جد. كل انا اتصل الى النسب العلوي الشريف ثم قال في البيت الثالث جهلوني لا يعرفوني. وان عمرت قليلا عشت شوية

وعاش قليلا صحيح. شو سوى؟ نسبتي - 00:13:54

لهم صدور الرماح. نسبي صدور الرماح. سوف يكون ابائي رماحي. ويقال ايضا في بيت اخر قال وان عمرت او عمرت جعلت الحرب

والدة والسهرية اخا والمشرقي ابا اذا جهلوني وان عمرت عشت قليلا نسبتي لهم صدور الرماح. دعونا اذا نتوقف عند هذا البيت

وهذه القصيدة - 00:14:24

نلقاكم ان شاء الله تعالى في الحلقة الثانية والثلاثين بعد المئة في الحلقة القادمة فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام

عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:14:52